غزالة حلم

آخر الليل
في حلم كالكابوس
بدأت أكتب مطلع قصيدة موزونة:
"غزالةٌ
بأرجل ستة
قفزت من شبك الصياد
إلى هاويةٍ"
في الحلم نفسه رأيت حلماً ثانياً:
دخل إلى غرفتي عروضي ولغوي وعالم
قال العالم وهو يوجه نحوي مشرطاً بطول رمح:
من أين جئت بالأرجل الست لغزالة؟
وقال اللغوي الذي يحمل كتاباً مجلّداً بحجم محيط له لسان:
الرجل مؤنثة..

أما العروضي الذي رماني بعيار ثقيل يزن طناً فقد قال:

ألم تلحظ الإنكسار في الوزن؟

من بعد

كنتُ– في حلمٍ ثالثٍ في الحلمِ نفسه–

ألاحقُ غزالة جريحة تشرد من شِباك القصيدة

وأنا أقول للعروضي واللغوي والعالم، مبعداً المشرط والمجلد والميزان:

ولكنها

غزالةُ حلم بلا أرجل

غزالة من دمٍ وكلمات!